

## 20 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه وننعوا بالله من شرور أنفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله -

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. أما بعد فنواصل قراءتنا في هذه الرسالة القيمة أصول الإيمان لشيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله وغفر له. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسوله الأمين وعلى الله وصحبه - اجمعين قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له وللشارع وللشارح والسامعين قال تحت باب معرفة الله عز وجل والإيمان به. قال وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه -

وعلى الله وسلم بخمس كلمات فقال إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخوض قسط ويرفعه يرفعه عليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل. حجابة النور لو -

كشفه لاحرق سمات وجهه ما انتهى إليه بصره. ما انتهى إليه بصره من خلقه. رواه مسلم من الإيمان بالله عز وجل ومن معرفته سبحانه الإيمان باسمائه ومعرفة اسمائه وصفاته الواردة في كتاب الله عز وجل -

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فان العبد كلما عظم حظه من معرفة باسماء الله جل وعلا وصفاته الواردة في القرآن والواردة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم عظم حظه ونصيبه من الإيمان. عظم حظه ونصيبه من الإيمان -

لان من الإيمان بالله الإيمان باسمائه. من الإيمان بالله عز وجل الإيمان باسمائه وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والإيمان بها يسبقه معرفتها ولهذا قال معرفة الله عز وجل والإيمان به. فلا بد من معرفتها -

من خلال كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم باعوا المعرفة بالإيمان. وهو ان يقر قلب المسلم. ويصدق بهذه الأسماء وانها وهذه الصفات وانها اسماء الله عز وجل وصفاتنا لله عز وجل -

متضمنة لمعاني الجلال والكمال والعظمة والكربلاء بحيث يمتلى القلب بمعرفته بها ايمانا وبيقينا وتعظيمها واجلالا لله عز وجل وذلا وغضضاها له وانكسارا بين يديه سبحانه وتعالى وهذه كلها ثمار واثار لمعرفة الله عز وجل بمعرفة اسمائه وصفاته -

في كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا اخذ المصنف يسوق في هذه الترجمة جملة من الاحاديث من سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام التي فيها التعريف بالمعبود سبحانه وتعالى. وذلك بذكر اسمائه جل وعلا وصفاته -

قال وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم بخمس كلمات هؤلاء الخمس الكلمات التي قام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم معلما ومنبها ومبيينا لاصحاب -

ابي ولامته عليه الصلاة والسلام كلها كلمات فيها تعريف بالرب العظيم تعريف بالله وهذا التعريف بالله من المحاور التي ترتكز عليها المرسلين من اولهم الى اخرهم. قال العلماء رحمهم الله ان دعوات المرسلين من اولهم -

الى اخرهم ترتكز على ثلاث محاور. المحور الاول التعريف بالرب المعبد والخالق الجليل سبحانه وتعالى. والمحور الثاني التعريف بعبادته والطريق الذي ارتضاه لعباده ليتقربوا من خالله اليه تبارك وتعالى. والمحور الثالث -

بيان ما اعد الله تبارك وتعالى لمن سلك هذا الطريق من ثواب ولمن حاد عنه وانحرف عنه من عقاب. وهذا الذي قام فيه النبي عليه الصلاة والسلام هذا من المحور الاول وهو اساس لا بد منه تعريف -

بربيهم. وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة جدا. فيها تعريف الناس بالله بذكر صفاتة واسمائه وعظمته وجلاله وكماله

سبحانه وتعالى. قال قام فينا بخمس كلمات وقوله بخمس كلمات دليل على دقة الصحابة في ظبط العلم - 00:06:52

وما يلقى عليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ألقى عليهم خمس كلمات فظبطها بالعدد أبو موسى الأشعري حتى تنضبط والأرقام تعين على ظبط العلم وحفظه. قال قام فينا بخمس كلمات فقال - 00:07:22

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. هذه الكلمة الاولى. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. هذه الكلمة الاولى في التعريف بالله سبحانه وتعالى. وقوله لا ينام - 00:07:52

النفي النوم عنه بل نفي كل نقص عنه يرد في الكتاب والسنة يتضمن ولابد اثبات كمال ضد ما نفي. وهذه قاعدة معروفة عند اهل العلم في باب النفي. النفي في الصفات ليس نفيا صرفا - 00:08:12

وانما هو نفي متضمن لكمال ظد المنفي. لأن النفي الصرف ليس مدحًا. لا يكون النفي مدحًا إلا إذا تضمن معنى ثبوتي. ولهذا لا ينام نفي النوم فيه اثبات كمال الحياة. اثبات كمال الحياة. وانه - 00:08:42

وتعالى له الحياة الكاملة التي لا يعترضها نقص. بخلاف حياة المخلوق المخلوق حياته فيها نقص. نوم والنوم ناشئ عن التعب. يتبع وينصب فيحتاج إلى يحتاج إلى النوم فهذا نقص. يدل على ضعفه وعجزه. ونصبه وتعبه - 00:09:12

به حياته فيها حياة الله اما حياة الله عز وجل فهي حياة كاملة. حياته تبارك وتعالى حياة لم تسبق بعدم كان الله ولم يكن شيء قبله. في الدعاء اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - 00:09:42

لا يلحق حياته فناء كل شيء هالك إلا وجهه. ولا يعترض حياته تبارك وتعالى نقص. ولهذا نفي تبارك وتعالى في كتابه النقائص التي تتنافى مع كمال حياته كقوله هنا في الحديث ان الله لا ينام كقوله تعالى في آية الكرسي الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذ - 00:10:12

ولا نوم. وقوله تعالى وما مسنا من لغوب اي تعب ونصب. فنزل تبارك وتعالى نفسه عن النقائص التي تتنافى مع كمال حياته سبحانه. فالله جل وعز حي حياة كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجه. حياة لم تسبق بعدم ولا - 00:10:42

فيلحقها فناء ولا يعترضها نقص. النوم نقص والسنة نقص. واللغوب نقص والموت نقص والله منزه عن ذلك كله. لكمال حياته تبارك وتعالى. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام اي انه منزه عن ذلك كله. منزه عن ذلك كله. وما ربك بغافل - 00:11:12

النائم غافل النائم لا يدرى عن ما حوله. النائم لا يدرى ما حوله. والله جل وعلا منزه عن ذلك كله لا فهو لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. هنا معرفة المسلم بهذا - 00:11:42

الوصف لله عز وجل وهو وصفه بكمال الحياة. وتنزهه عن السنن والنوم. والموت واللغوب ونحو ذلك. لكمال حياته سبحانه وتعالى.

هذه المعرفة ما الذي تولده في العبد من عبودية وذل لله تبارك وتعالى. والعلماء رحمهم الله ذكرموا ان - 00:12:02

كل اسم من أسماء الله وكل صفة من صفاته له عبودية يقتضيها ذلك الاسم. فمن عرف ربه تبارك وتعالى هذه المعرفة انه جل وعلا له الحياة الكاملة التي لا يعترضها نقص - 00:12:32

ولا عجز ولا ضعف لا يعترضها سنة ولا نوم ولا موت حياة تامة كاملة ما الذي تولده هذه المعرفة من عبودية؟ لا شك ان هذه المعرفة توجد فالعبد صدق الاقبال على الله جل وعلا وحسن التوكل عليه ودوما - 00:12:52

الطاعة له لأن العبد يعلم ان ربه سبحانه وتعالى الذي يتوجه إليه بالعبادة والسؤال والطلب حي لا ينام. حي لا يمسي لغوب ولا تعب. فهذا يوجد فيه صادق اليه وحده دون السواه. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى وتوكل على - 00:13:22

اي الذي لا يموت وهذا يستفيد من المسلم فائدة ان الحي الذي يموت لا يعلق القلب به ولا يتوكلا عليه. والحي الذي قد مات من باب اولى. لا التجأ اليه ولا يتوكلا عليه والجماد الذي ليس له حياة اصلا من باب اولى لا يتوجه اليه ولا يتوكلا عليه - 00:13:52

فهذا يبين لنا بطلان عبادة غير الله. قوله ان الله حي لا ينام. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان هذا من الدلائل العظيمة على بطلان عبادة غير الله تبارك وتعالى. يقال لمن يعبد غير الله - 00:14:22

تعبد من ينام تعبد من ينام يكفيك انه ينام الا تعبد هذى وحدها تكفي كونه ينام هذا وحده كاف الا يعبد. لماذا؟ لأن نومه دليل على

نقصه. كيف تعرض حاجتك عليه؟ وكيف تتوكل عليه؟ وهو - 00:14:42

وفيه نقص فكيف يطلب الكمال ممن هو ناقص؟ كيف يطلب العافية ممن لا يملها في حق نفسه لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فهذا وحده كاف في بطلان - 00:15:02

عبادة غير الله. الحي الذي يموت او ينام هذا كيف يتوجه اليه؟ والحي الذي قد مات. ودفن في التراب كيف يتوجه اليه؟ والحجر الذي هو جمام كيف يتوجه اليه ويلتجأ اليه - 00:15:22

فهذا من ابين البيانات واوضح البراهين على بطلان عبادة غير الله تبارك وتعالى. ومن يدعوه غير الله تبارك وتعالى خسف عقله. اذ كيف 00:15:42

يسوي هذه المخلوقات بالرب العظيم والخالق الجليل تبارك وتعالى الذي بيده ازمة الامور جل وعلا. ولهذا - 00:16:12

جاء ملاحظة هذا المعنى في ادعية النبي عليه الصلاة والسلام. كما جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام كان فيقول في دعائه

اللهم اللهم اني اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انبت - 00:16:12

وبك خاصمت اعوذ بعذتك لا الله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت. والجن والانسان يموتون التوجه يكون لمن؟ للحي الذي لا 00:16:32

يموت للحي الذي لا ينام للحي الذي لا تأخذة سنة ولا نوم - 00:16:32

اما الحي الذي يموت والحي الذي ينام والحي الذي تأخذة السنة والنوم والحي الذي ينصب ويتعجب ويمرض ويسمى كيف يتوجه اليه؟ بالدعاء والعبادة والسؤال والطلب فهذا من ابين البيانات واوضح البراهين على بطلان عبادة غير الله. وعلى وجوب افراده تبارك وتعالى وحده بالعبادة. والذل - 00:16:52

والخضوع والانكسار قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. الكلمة الثانية قال يخوض القسط ويرفعه. وجاء في بعض روايات 00:17:22

ال الحديث في الصحيح يخوض الميزان ويرفعه. اي ان الميزان بيده وزن الامور - 00:17:22

وبتدبره سبحانه وتعالى فهو جل وعلا الخافض الرافع القابض الباسط المعطى المانع الذي بيده ازمة الامور تبارك وتعالى. وهذا ايضا من الدلائل والبراهين على وجوب آكمل الذل له والانخضاع والانخضاع والخضوع له والانكسار بين بيده تبارك وتعالى - 00:17:52

يخوض القسط ويرفعه. فالامر بيده انخفض والرفع والقبض والبسط والعطاء والمنع والعز والذل كل شيء بيده تبارك وتعالى. فهذا يدل على شدة الافتقار افتقار العبد الى الله. وغنى الله - 00:18:22

سبحانه وتعالى عن عن عباده. غني عنهم من كل وجه وهم فقراء اليه من كل وجه لا غنى لهم عنه طرفة والجملة الثالثة قال يرفع اليه 00:18:52

عمل الليل قبل عمل النهار. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وهذا فيه ان - 00:18:52

الاعمال ترفع الى الله. اعمال الليل ترفع قبل اعمال النهار واعمال النهار ترفع قبل اعمال الليل. يعني ان الاعمال ترفع اولا باول. اليوم 00:19:22

بيومه والليل بليلته. ترفع اليه اعمال الليل قبل النهار - 00:19:22

واعمال النهار قبل الليل. ترفع اليه وهو سبحانه وتعالى مطلع عليها. لا تخفى عليه تبارك وتعالى منها خافية احصى كل شيء عددا واحاط تبارك وتعالى بكل شيء علما لكن هذا الرفع للاعمال اليه لله تبارك وتعالى فيه حكمة سبحانه وتعالى. فالاعمال - 00:19:52

ترفع اليه اعمال الليل التي قام بها العبد في ليلة ترفع قبل ان الصباح واعمال النهار ترفع قبل ان يأتي الليل فهي ترفع اولا باول اعمال الليل واعمال النهار. فالجملة الثالثة رفع اعمال الليل قبل اعمال - 00:20:22

نار والجملة الرابعة رفع اعمال النهار قبل اعمال الليل. رفعها الى الله سبحانه وتعالى والرفع في في قوله ترفع اليه فيه دليل على 00:20:52

علوه. سبحانه وتعالى وانه جل وعلا علي على خلقه سبحانه وهو العلي العظيم سبح اسم ربك الاعلى وهو الكبير المتعال - 00:20:52

فوال العلي سبحانه وتعالى. العلي على خلقه. ومن ينكرون علو الله. ما معنى قول المصطفى فقول النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى

قوله؟ ترفع اليه. وماذا يفهمون من مثل هذا الحديث ونظائره - 00:21:22

وكذلك قول الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه. اليه يصعد الكلم الطيب. ان الله من عبده اذا رفع اليه بيده هذى كلها شواهد على 00:21:42

علو الله كلها شواهد على علو الله ولهذا من - 00:21:42

تنكر علو الله او يقول تعالى الله عن ذلك في الله في كل مكان ما معنى ترفع اليه؟ وما معنى اليه يصعد؟ وما معنى تعرج اليه كل هذه

الاحاديث ما معناها؟ على على حد قولهم وفهمهم ليس لها معنى. ليس لها معنى - 00:22:02

الشاهد ان هذا الحديث ونظائره من الدلائل الواضحات على علو الله. تبارك وتعالى على خلقه وانه سبحانه مستو على عرشه. استواء يليق بجلاله وكماله فوق عباده. سبحانه وترفع اليه اعمال الليل قبل اعمال النهار واعمال النهار قبل اعمال الليل ويوضح هذا - 00:22:22

المعنى الحديث الآخر عندما قال عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر في هذين الوقتين. ثم يصعدون الى الله عز وجل فيسألهم - 00:22:52

وهو اعلم بهم كيف وجدتم عبادي؟ قالوا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. اتينا نام وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. هذا فيه ايضا ادلة على كمال احاطة علم الله عز وجل باعمال العباد. وانه سبحانه وتعالى لا يخفى - 00:23:12

عليه منها خافية. الاعمال التي تكون بالليل كلها محصاة على العباد. وترفع اليه وهذا من كمال حكمته. ترفع اليه في وقتها واعمال النهار ايضا ترفع اليه فالكل محسن. احصاء الله ونسوه. والعبد اذا كان غارقا - 00:23:42

في ذنبه لا يزال يوما بعد يوم يحمل وزرا واثما يمارسه في هذه الحياة ثم ماذا يكون يلقى الله عز وجل بذلك كله محسن عليه. احصاء الله ونسوه. يأتي يوم القيمة يحمل وزرا. يحمل وزرا - 00:24:02

يلقي الله تبارك وتعالى به. فهذا مما ينبه العبد. قوله يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار قبل عمل الليل هذا مما ينبه العبد على مراقبة على المراقبة والمحاسبة ومتابعة نفسه في في الاعمال وينتبه - 00:24:22

الا تغرب شمس اليوم ولا يخرج الصباح الا وله حظ من الاعمال الصالحة التي تقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وعنده سلامة من الاثام والمعاصي والذنوب التي تسخط الله جل وعلا لان الامر مستمر كل يوم بيومه وكل ليلة بليلتها فهذا يجعل العبد في دوام دوام - 00:24:52

محاسبة دوام المعاتبة لنفسه ودوام المجاهدة على الاعمال الصالحة كل يوم بيومه هذا المعنى الذي يلمح اليه الحديث تجد كثيرا منا في امور الدنيا يلاحظ ذلك ملاحظة تامة. يلاحظ ذلك ملاحظة دقيقة. والشيء الذي يرفع له وقت محدد يرفع فيه - 00:25:22

تجد الانسان ماذا؟ يأتي به بدقة لانه يقول اذا رفع ما لا مجال لي ان احصله وقد فاتني فتجده يتبع بدقة تامة حتى لا يفوته. فهذا المعنى الذي قاله عليه - 00:25:52

الصلاه والسلام يرفع اليها اي الى الله عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل هذا فيه دعوه للعبد لمتابعة الامر. ومجاهدة النفس ومحاسبتها. والجد والاجتهاد. لان الوقت يمضي والايام تمضي والليالي تمضي وكل يوم بيومه ترفع وكل ليلة بليلتها ترفع وما ذهب من الليالي والايام لا يعود - 00:26:12

فيرجع فهذا فيه دعوه للعبد ان يجد ويجتهد في حفظ ايامه وحفظ لياليه بما يسره ان يلقى الله تبارك وتعالى به. والليالي والايام مستودع للاعمال. وكل ما يكون من العبد في لياليه وايامه سيلقى الله تبارك وتعالى به يوم القيمة. ثم ذكر - 00:26:42

الجملة الخامسة قال حجابه النور لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه من كهي اليه بصره من خلقه. وبصر الله تبارك وتعالى منته الى كل المخلوقات وجميع الكائنات فوز سبحانه وتعالى يبصر جميع الكائنات ويرى جميع - 00:27:12

الاوقات لا لا يفوته شيء ولا يغيب عنه شيء ولا يعزب عنه شيء سبحانه وتعالى يرى سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء - 00:27:42

وبذر تبارك وتعالى جريان الدم في عروقها. ويرى تبارك وتعالى سيران سريان الماء في عروق يرى كل شيء سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات. لا يخفى عليه شيء لا يعزب عنه شيء. لا يغيب عنه - 00:28:02

وبذر وتعالى شيء مطلع على كل شيء يرى كل شيء سبحانه وتعالى. يقول صلى الله عليه وسلم هنا حجابه النور اي حجاب الله. النور يقول لو كشفه يعني لو كشف - 00:28:22

هذا النور الذي جعله تبارك وتعالى حجابا له لاحرقته سمات وجهه ومعنى صفات وجهه اي بهاء وجهه. نور وجهه وجلال وجهه وجمال وجهه. لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وبصره منتهى الى كل المخلوقات يبصر تبارك وتعالى كل شيء -

00:28:42

فهذا يدل على كمال كمال الله سبحانه وتعالى وكمال عظمته وبهاء وجهه وجلاله اه عظمته سبحانه وتعالى سمات وجهه اي بهاء الوجه وحسن وجهه وجلاله وكماله. ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:29:12

فهذا فيه كمال عظمة الله جل وعلا. كمال عظمة الله وفيه ايضا ضعف المخلوق. ضعف المخلوق وان المخلوق شأنه ان سمات وجه الله عز وجل لا لو كشف عنها الحجاب لاحتراق. ويوم القيمة يجعل الله - 00:29:42 عز وجل للمخلوق قدرة وقوه يتمكن بها من رؤية الله سبحانه وتعالى. ولهذا رؤية الله لا تكون لاحد في الدنيا. اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. لا تكون الا - 00:30:12

يوم القيمة يكرم الله سبحانه وتعالى اهل اليمان بلذة النظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى قال حجابه النور لو كشفه لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فالحديث اثبات الوجه صفة لله تبارك وتعالى. ودعوكم من اقوال العاطلين المبطلين - 00:30:32

الحاديدين المنكرين المكذبين لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الذين يقولون في الله وفي كلام رسوله عليه الصلاة والسلام ما لا يعلمون. من خاضوا في التأويل الباطل. زعموا منهم انهم - 00:31:02 ينزعون الله تبارك وتعالى. فالله له وجه عظيم جليل يليق بجلاله وكماله اثبت ذلك هو سبحانه وتعالى لنفسه واثبت له ذلك له رسوله عليه الصلاة والسلام. فنؤمن بان الله سبحانه وتعالى - 00:31:22

له وجه له وجه عظيم يليق بجلاله وكماله ووجه الله سبحانه وتعالى له بصر قال لو كشفه لاحرقته سمات وجهه ما انتهى اليه بصره ايضا فيه اثبات البصر. لله تبارك وتعالى - 00:31:42

فهو يبصر جل وعلا ويرى ويبيصر بعينين جاء ذكرهما في القرآن وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام قال تعالى تجري بعينينا قال عليه الصلاة والسلام ان ان ربكم ان ربكم - 00:32:02

ليس باعور اي له عينان كامتنان منزهتان عن النعائص والعيوب فكل ذلك نؤمن به ومن لا بذلك ومن ضيع هذه المعرفة بالله ترتب على ذلك من ضياع ايمانه ورقة دينه - 00:32:22

في عبادته وضعف صلته بالله بحسب ما ضيع من معرفته بربه. ولهذا قال العلماء ان للعائد الفاسدة شؤما على اصحابها ان للعائد الفاسدة شؤما على اصحابها من يعطليون الصفات ويخوضون فيها تحريفا - 00:32:42

تعطيلها وتحديها هذه لها لها شؤم عليهم. ولهذا تأتي اعمالهم تبعا لفساد العائد. اعمال ضعيفة واعمال مضيعة وتفريط في الواجبات و فعل للمحرمات وهذا كله ناشئ من فساد العقيدة فيما يتعلق بالله وصفاته واسمائه سبحانه وتعالى. والواجب على - 00:33:02

المسلم في هذا الباب باب الاسماء والصفات ان يمر نصوص الصفات كما جاءت يؤمن بها كما وردت. امنا بالله وبما جاء عن الله على مراد الله. وامنا برسول الله وبمجاعة - 00:33:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نخوض في صفات الله بعقولنا القاصرة كما يفعل علماء الكلام اهل الضلال والباطل. يأتون الى الصفات المثبتة في القرآن والسنة. ويخوضون بعقولهم. يقول - 00:33:52

ما يليق بالله والبصر ما يليق بالله والكذا ما يليق بالله ولست وما يليق بالله ثم يخوض في تأويلات باطلة تفسد عليه دينه وعلى من يستمع اليه. وهذا كله يجب الاعراض عنه. وعدم السماع اليه - 00:34:12

والبعد عنه وعن اهله. والاقبال على العقيدة الصحيحة الصافية النقية. المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. وحتى تعرفوا جيدا ما احدث عنه. تذكروا حال الصحابة رضي الله عنهم - 00:34:32

لما سمعوا النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا الحديث ويقول امثاله من احاديث الصفات باي شيء تلقوها هل سمعتم ان احدا من الصحابة قال يوما من الايام لو كان لله وجها لكان كذا وكذا؟ لو كان الله مستويا على عرشه - [00:34:52](#)

فلزم ان يكون كذا؟ ابلغكم شيئاً احده من الصحابة مثل ذلك؟ هذا كله ظلال لم يوجد الا ما الا متى؟ الا مع وجود البدع والضلالات والانحرافات عن دين الله. اما قاعدة الصحابة وقاعدة من اتبعهم باحسان في هذا الباب تلقي اخبار - [00:35:12](#)

طول عليه الصلاة والسلام بالقبول. بدون اعتراض وبدون انتقاد وبدون تحريف وبدون تأويل وانما تلقن تام لها بالقبول. يقول الزهري رحمه الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم اما على على قاعدة المتكلمين وعليها اكملوا الانتقاد - [00:35:32](#) قاعدتهم في هذا الباب وعليها الانتقاد. لأن المتكلم عندما يقف عند احاديث الصفات لا يسلم. وانما يبدأ ينتقد. لو قلنا كذا للزم ان هذا انتقاد ليس تسلি�ما. فقاعدة الصحابة وقاعدة من اتبعهم باحسان في هذا الباب التسليم - [00:36:02](#)

والايام وعندهم انه لا احد اعرف بالله من الله. ولا احد اعرب بالله من خلق الله من رسوله. عليه الصلاة والسلام والشاهد ان الواجب على المسلم في جميع نصوص الصفات الواردة في القرآن والسنة ان - [00:36:22](#)

قام بالتسليم والايام والايام الثامن الكامل يثبتها لله تبارك وتعالى على الوجه الذي يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. نعم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. يمين الله - [00:36:42](#)

ملأى لا يغطيها نفقة صحاء الليل والنهار ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض انه لم يغط ما في يمينه والقسط بيده الاخرى يرثى ويحفظ. اخرجه. ثم اورد المصنف رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا - [00:37:02](#)

في باب التعريف بالله. تعريف عباد الله بالله سبحانه وتعالى. قال يمين الله ملأى يمين الله ملأى. لا يغطيها نفقة سحاء الليل والنهار. يمين ملأى لا يغطيها نفقة سحاء الليل والنهار. وصف يمين الله وهي يده - [00:37:32](#)

تبارك وتعالى وصفها بانها ملأى وايضا سحاء الليل والنهار انتبه للوصفين ففي العلم بهما فائدة عظيمة لك. ملأى وسحاب. قد يكون الانسان يده فيها آآ قد يكون فيها شيء من العطاء او فيها شيء من الانفاس ولكنها غير - [00:38:02](#)

صحة يكون بخيلا وقد يكون كريما عنده حب للنفقة لكن ما عنده شيء ليس عنده شيء فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يمين الله ملأى لا يغطيها نفقة سحاء الليل والنهار يد ملأى وايضا - [00:38:32](#)

معطاء سحاء ينفق بالليل والنهار. فهذا يدل على ماذا؟ يدل على كمال عظمة الله عز وجل وان الخير بيده سبحانه وانه واسع العطاء جزيل المن عطاوه كلام انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ما عندكم ينفذ وما عند الله باق جل وعلا - [00:38:52](#)

دينه ملأى يمينه ملأى اذا اذا عرف العبد ان الله عز وجل شأنه كذلك يمينه ملأى لا يغطيها اي لا ينقصها نفقة صحاء الليل والنهار. ما الذي تولد هذه المعرفة في قلبه - [00:39:22](#)

ما الذي تولد هذه المعرفة في قلبه؟ اذا عرف ربه سبحانه وتعالى هذه المعرفة ان ربه سبحانه يميله ملأى لا نفقة سحاء الليل والنهار. هذا يولد فيه ماذا؟ صدق الاقبال عليه. يولد فيه المعنى الذي جاء في قوله تعالى فابتغوا - [00:39:42](#)

وعند الله الرزق. ابتيغي الرزق عند من يمينه ملأى. سحاء الليل والنهار. فهذا يجعل للعبد هذه المقابلة يجعل العبد يقبل على الله ولا يقبل على احد سواه تبارك وتعالى. لأن الرزق بيده يبسط الرزق - [00:40:02](#)

ولمن يشاء ويقدر. الامور بيده هو الرزاق. قال عز وجل وفي السماء رزقكم ما توعدون وفي السماء رزقكم وما توعدون. من القصص اللطيف في هذا الباب قصة اوردها ابن قدامة رحمه الله عن الاصماعي الاصماعي كان رجل رحالة يرحل للبلدان - [00:40:22](#)

انواع والمناطق فيقول لقيت اعرابي وصفه الاصماعي بأنه جلف يعني في تعامله يقول كان على ناقته وكانت امشي على قدمي فلقيني وهو على الناقة فقال لي من انت؟ قلت من منبني الاصماعي. قال لعلك الاصماعي كم مشهور في زمانه - [00:40:52](#)

في الناس قال لعلك الاصماعي قال انا هو. قال من اين جئت؟ قال قال له الاصماعي جئت من بلد يتلى فيه كلام الرحمن. فقال الاعرابي او للرحمـن كلام يتلوه الادمـيون؟ اول مـرة يـسمع - [00:41:22](#)

او للرحمن كلام يتلوه الادميين؟ قال نعم. قال اسمعني شيئاً منه. قال انزل من ناقتك. فنزل فقرأ عليه يقول قرأت عليه سورة الذاريات. حتى وصلت الى قول الله سبحانه وتعالى - 00:41:42

وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال او هذا كلام الرحمن؟ قلت اي والله. هذا كلام الرحمن قال امسك ناقتي فمسكها فنحر الناقة وقطعها قطعاً وقال ساعدني على تفريقها بين الناس - 00:42:02

ضمن الرزق ناقته التي آآ هي معه ذبحها ونحرها وقسمها ضمن الرزق امتأ قلبه ايمان بمدلول قوله تعالى وفي السماء رزقكم ما توعدون. يقول ففرقنا اللحم ومضى وهو يقول وفي السماء رزقكم - 00:42:22

وما توعدون ثم لقيته بعد سنوات في مكة في المطار فعرفي وعرفته فقال لاقرأ على من كلام الرحمن فقرأت عليه سورة الذاريات حتى وصلنا قول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما - 00:42:42

توعدون قال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً. قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً. قال بعده شيء؟ قلت نعم قال اقرأ. قال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون - 00:43:02

قال الاعرابي كلاماً عجبياً قال سبحان الله ومن اغضب الجليل حتى الجاه الى اليمين؟ يعني نصدقه بدون ان انظر هذا الفقه قال ومن اغضب الجليل حتى الجاه الى اليمين؟ فورب السماء والارض يحلف سبحانه وتعالى - 00:43:22

فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون. على كل حال ايمان العبد بان الله عز وجل يمينهما الان يورث العبد افتقاراً ذلك سؤالاً طلباً طمعاً والله سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يذل له وان يسأله وان يلح عليه وان يطلب منه يحب ذلك من عبده وفي الحديث - 00:43:42

عن النبي عليه الصلاة والسلام من لم يسأل الله يغضبه عليه. يمينه ملأى خزائنه ملأى ما عنده تبارك وتعالى لا ينفذ. ثم لا يتوجه اليه العبد بالسؤال. من لا يسأل الله يغضبه عليه. يقول الناظم والله - 00:44:12

يغضبه ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضبه. تجد من الناس من يسأل من يغضبون منه اذا سألوه اذا سألهم ويتركون ويترك سؤال من يحب منه كل وقت وحين ان يسأل. ومن هو خزائنه تبارك - 00:44:32

تعالى ملأى سبحانه. قال يمين الله ملأى. لا يغيظها نفقة وايضاً تضبط لا تغيظها نفقة اي لا ينقصها وجاء في في في بعث الروايات ما انفق من خلق السماوات والارض فانه لم يقضى ما في يمينه او هنا نعم قال ارأيت ما انفق من خلق السماوات والارض فانه لم - 00:44:52

وبما في اي لم ينقص ما في يمينه لان ما عنده لا ينفذ سبحانه وتعالى. عطاوه سبحانه وتعالى كلام انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. لمن يشاء ويقدر. والقسط بيده الاخر يرفع - 00:45:22

والحديث واضح الدلالة بل صريح الدلالة على ان الله سبحانه وتعالى له يدان على ان الله سبحانه وتعالى له يدان تليقان بجلاله وكماله قال يمين الله ملأى وماذا؟ وبيده الاخر - 00:45:42

وهذا جاء ايضاً التصريح به في القرآن. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقوله سبحانه تعلم بل يداه مبسوطتان. فهذا جاء صريحاً في كتاب الله عز وجل صريح في ثبوت يدين الله سبحانه وتعالى. وهم يدان حقيقيتان تليقان بالله. ولو قرأت هذا الحديث - 00:46:02

لو قرأت هذا الحديث لوجدت فيه من من وصف اليدين ما يقطع دابر المسؤولين الذين يؤولون اليه اما بالقدرة او القوة او النعمة او غير ذلك من التأويلات فوصف اليد هنا بعدة صفات تأملها. قال وصفها بانها يمين. وصف الثانية بانها اخرى - 00:46:32

ووصفها ايضاً بسحاء يعني يعطي ووصفها ايضاً قال بيده الاخر الرفع والخفض. وفي الحديث الاخر قال يبسط بيده بالليل ليتوب مسيء النهار يقول ابن القيم في كتابه الصواعق وصف وصفت يد الله في القرآن والسنّة بما يقارب المئة صفة كلها تدل على ان - 00:47:02

يد حقيقة. من مئة صفة مثل البسط العطاء القبض الاصابع الى غير ذلك مئة قرابة المئة صفة جاءت في الكتاب والسنّة والارض

جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطيات بيمينه والطي والأخذ لا تلقاها الله بيمينه. احاديث كثيرة جداً وآيات كثيرة فيها وصف

اليد لله - 00:47:32

وتعالى بانها يد حقيقة. ومع هذا الوضوح ومع كثرة هذه الدلائل تجد اهل التأويل الباطل يقفون عند النصوص التي فيها اليد ويصرفونها ماذا؟ عن مدلولها ويقولون مراد باليد القدرة. وهذا الحديث الذي بين ايدينا قاطع لدابرهم. قاسم لهم. اقرأه عليهم -

00:48:02

ويكفي في ابطال ما يقولون. من يقول لك اليد القدرة اقرأ عليه الحديث. قل له انت تقول اليد القدرة ماذا تصنع في هذا الحديث يمين الله ملأى ها؟ ماذا تقول؟ قدرته ملأ؟ يمين الله ملأ. قدرته ملأ لا يغيبها نفقه سحاء - 00:48:32

والنهار وبهذه الاخرى وبقدرتها الاخرى هذا كلام يستقيم قراءة الحديث هذا وحده كافي في ابطال تأويل المتأولين. وهذه قاعدة نبه عليها اهل العلم في رد التأويل. اذا تأول متأنلا آ شيئاً من صفات الله يكفيك ان تورد له آ ان تذكر له موارد هذه الصفة في في القرآن والسنة - 00:48:52

موضعاً موضعاً يكفي هذا ايراد هذا في رد باطله. الشاهد ان هذا الحديث فيه اثبات عظمة الله وجماله وجلاله وكماله ايضاً سعة عطائه ومنه وان بيده عز وجل العطاء والمنع والحفظ والرفع والقبط والبسط. كل ذلك بيده واثبات اليمين - 00:49:22

له واثبات اليد الاخرى له سبحانه وتعالى وهذا ايضاً ثابت في القرآن. في سورة الزمر قال الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه - 00:49:52

وتعالى عما يشركون. نعم. قال وعن ابي ذر رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم شاتين ينتطحان فقالا اتدرى فيما ينتطحان يا ابا ذر؟ قلت لا. قال لكن الله - 00:50:12

وسيحكم بينهما. رواه احمد. ثم اورد هذا الحديث في التعريف بالله سبحانه وتعالى. وفيه بيان كمال علمه سبحانه وتعالى قال اه شاتان ينتطحان اتدرى فيما ينتطحان يا ابا ذر قلت لا قال لكن الله يدرى فهذا فيه اثبات علم الله المحيط علمه المحيط بالعباد والمحيط - 00:50:32

بالبهائم والدواب وبكل المخلوقات. احاط سبحانه وتعالى بكل شيء علماً. واحصى كل شيء عدداً احاط كل شيء علماً واحصى كل شيء. فكل شيء احصاه الله سبحانه وتعالى. فهذا فيه اثبات العلم - 00:51:02

وفيه اثبات العدل كمال العدل. ولهذا قال وسيحكم بينهما. اي يحكم بينهما يوم القيمة. وهذا المعنى جاء ايضاً في في الاحاديث الاخرى ما يشهد له. قوله عليه الصلوة والسلام - 00:51:22

لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة. يعني من ضيع الحقوق وادانها الى اهلها في الدنيا سيؤديها لزاماً الى اهلها يوم القيمة. قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى انه يقتضى للشاة - 00:51:42

جلحاء من الشاة القرناء التي نطحتها. الجلحة التي ليس لها قرون والقرناء التي لها قرون. والشاة القرنة اذا ناطحت الشاة الجلحة بقرنها يقتضى لها منها يوم القيمة. يقتضى لها منها يوم القيمة فما - 00:52:02

بمظالم العباد. ولهذا جاء في حديث عبد الله بن انيس وهو حديث حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله الناس يوم القيمة حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا - 00:52:22

رسول الله يعني عرفنا حفاة وعرفنا عراة حفاة لا نعال عليهم عراة ليس عليهم ثياب بهما ما معناها؟ قالوا وما بهما يا رسول الله قال اي ليس معهم من الدنيا شيء. من كان عنده اموال قصور تجارات ممتلكات - 00:52:42

هذه بموته انتهى. انتهى انتهت بالنسبة له. ليس معهم من الدنيا شيء. قد ينته布 نهبة كبيرة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم ثم يموت بعد انتهابها بساعة فلا يستفيد منها شيئاً - 00:53:02

وتكون ماذا؟ يحملها يوم القيمة وزر. ويأتي بها يوم القيمة مظلمة. قال بهما اي ليس معهم من الدنيا شيء ثم ينادي سبحانه وتعالى. وقد حشر العباد ثم ينادي بصوت يسمع - 00:53:22

من بعد كما يسمعه من قرب. يقول انا الملك. انا الديان. اين ملوك الارض ثم يقول سبحانه وتعالى لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عليه مظلمة - [00:53:42](#)

حتى اقتصها منه. ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عليه مظلمة حتى اقتصه منه قال الصحابة رضي الله عنهم وكيف ذاك يا رسول الله؟ وهم انما جاءوا بهما. قال بالحسنات والسيئات - [00:54:02](#)

وقوله بالحسنات والسيئات يوضحه الحديث الاخر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه اتدرؤن من المفلس قال المفلس من لا درهم له ولا دينار. فقال عليه الصلة والسلام بل المفلس من يأتي يوم القيمة - [00:54:22](#)

وقد ضرب هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا وشتم هذا فيؤخذ من حسناته فيعطون فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح في النار هذا معنى قوله في الحديث الاول - [00:54:42](#)

بالحسنات والسيئات. اذا هذا الحديث فيه من التعريف بالله بيان احاطة علم الله سبحانه وتعالى بالمخلوقات احاط بها علما واحصى كل الاعمال وكل ما يقع احاط بذلك علما سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. وايضا آآ فيها اثبات عدل - [00:55:02](#)

لله سبحانه وتعالى وان المظالم لا تضيع حتى قال عليه الصلة والسلام ولو كان عودا من اراك ما يضيع شيء المظالم لا تضيع حتى لو كان شيئا قليلا لا يطير. من اقتطع شيئا من ارض طوقة الله يوم القيمة - [00:55:32](#)

من سبع اراضين ليس هناك شيء يضيع. فهذا فيه كمال عدل الله سبحانه وتعالى. والمعرفة هذه المعرفة بامثال هذه الاحاديث يورث العبد ماذا؟ تقوى الله عز وجل وبعدها عن الظلم - [00:55:52](#)

وبعدها عن التعدي فالظلم لا تطير. والظلم سيلقى الله سبحانه وتعالى بظلماته. وسيجازى ويحاسب بميزان بمقابل الذر وهذا كله من كمال عدل الله فهذه معرفة عظيمة يترتب عليها من صلاح العبد وصلاح اعماله وذكاء نفسه وحسن معاملته - [00:56:12](#)

ومراقبته وبعده عن المظالم يترتب عليها خير عظيم. نعم. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قرأ هذه الاية ان الله يأمركم ان تؤدوا - [00:56:42](#)

ما نأيى الى اهلها الى قوله ان الله كان سمعيا بصيرا. ويضع ابهاميه على اذنيه والتي تليها على عينيه. رواه ابو داود وابن حبان وابن ابي حاتم. ثم اورد المصنف رحمة الله - [00:57:02](#)

الحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ان الله يأمركم ان ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سمعيا - [00:57:22](#)

بصيرا. وهذا الحديث يبين لنا ايضا بابا من ابواب معرفة الله سبحانه هذا ويبين لنا ايضا في الوقت نفسه اثر المعرفة في صلاح العبد. اثر المعرفة في صلاح العبد وان ان الامرين مرتبطان معرفة العبد بربه يرتبط به صلاح العبد. ولهذا ربط بين - [00:57:42](#)

عليه الصلة والسلام قال ان الله يأمركم ان تحكموا بالعدل. ثم ختم الاية بقوله ان الله كان سمعيا بصيرا. انتبهوا - [00:58:12](#)

حكمتم بين الناس عليكم ان تحكموا بالعدل. ثم ختم الاية بقوله ان الله كان سمعيا بصيرا. انتبهوا - [00:58:12](#)

انتبهوا هذا الذي امرتم به وانتبهوا الله جل وعلا سميع بصير. بمعنى ان علم بسمع الله لكلامه. ورؤيته لافعاله وحركاته وسكناته. يجعل يحافظ على الامانة واذا حكم لا يحكم الا بالعدل. مراقبة لله وخشية - [00:58:32](#)

له وطاعة وعلما بان ربها تبارك وتعالى يسمعه ويراه. وایمان العبد الصحيح بان الله عز وجل يسمعه ويراه يترتب عليه صلاح العبد. وكم في هذه المعرفة من النفع للعبد لو استحضرها وتذكراها؟ احد - [00:59:02](#)

سلف رأى رجلا وامرأة في ريبة فقال لها ان الله يراكم. سترنا الله واياكمما يقول ابن رجب راود في احده كتبه يقول راود اعرابي اعرابية في الصحراء وقال لها نحن في مكان - [00:59:22](#)

لا يرانا الا الكواكب يعني من ماذا تخافين؟ لا احد يرانا من اي شيء تخافين؟ قال لا قال نحن لا نحن في مكان لا يرانا الا الكواكب فقلت له وain مكوكها؟ كوكب الكواكب اين هو؟ الا يرانا؟ استحضار الاب لرؤيه الله له - [00:59:42](#)

سماعه لكلامه من الاسس العظيمة لصلاح العبد في اقواله واعماله. ولو استحضر العبد رؤية الله له وسماعه لكلامه لاستحشا من الله حق الحياة. ان ان يتكلم بكلام يسخنه او ان يفعل فعلا يسخنه. لكن ضعف معرفة - [01:00:02](#)

العبد باسم الله وبان ربه تبارك وتعالى سميع بصير ضعف المعرفة توجد عند المعرفة المجملة لكنها متفاوتة فيهم. فضعف هذه المعرفة في القلوب تجعل العبد ينخرط في فيما ينخرط فيه من معاصي ويقع فيما يقع فيه من اثام وهنا هنا يقول عليه الصلاة والسلام لما قرأ هذه الآية - [01:00:22](#)

قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سمعا بصيرا. ويضع اي النبي عليه الصلاة السلام ابهاميه على اذنيه. الابهام هذا. والتي تليها السبابة. فكان عليه الصلاة والسلام - [01:00:52](#)

ابهاميه على اذنيه والتي تليها على عينيه. قال العلماء رحمهم الله اراد بذلك تحقيق وتنبيه وان الله عز وجل له سمع حقيقي وبصر حقيقي اراد ان يثبت هذا الامر ويتحقق هذا الوصف ويؤكد ثبوته عليه الصلاة والسلام بوضع الابهام على اذنيه - [01:01:12](#) ايه؟ والسبابة على عينيه تحقيقا للوصف وتنبيتها له. تحقيقا للوصف وتنبيتها له. ولهذا نظائر في سنته مثل لما كان على المنبر وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يطوي السماوات بيديه وبهزهن - [01:01:42](#)

وهو على المنبر اخذ بيه النبي عليه الصلاة والسلام هي يمينه حتى قال الصحابة اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم اي المنبر فهذا كله المراد به تحقيق الوصف. وهو تنبيه. وان الله عز وجل له سمع حقيقي - [01:02:02](#)

له بصر حقيقي يليق بجلاله وليس السمع كالسمع ولا البصر كالبصر واقرأ هذا المعنى واضحا في قول الله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت لنفسه تبارك وتعالى السمع والبصر بعد نفي - [01:02:22](#)

فماذا افاد؟ قال العلماء في اثبات السمع والبصر بعد نفي المثلية دليل على لان اثبات الصفات لله تبارك وتعالى على الوجه اللائق بجلاله وكماله لا يستلزم ماذا؟ التسبيح. فالصفات ثابتة على الوجه اللائق بجلال الله تبارك وتعالى وكماله وهو سبحانه منزه عن النقصان والعيون - [01:02:42](#)

وليحذر المسلم في هذا الباب من ان يبالغ في اثباتات الى حد التشبيه او يبالغ في التنزيه الى حد التعطيل فكل منهما ضلال. والحق قوام بين ذلك الحق حسنة بين سينتين وهدى بين باطلين - [01:03:12](#)

باطل المشبهة وباطل المعتلة. الحق هو اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. هذا هو الحق. نعم قال وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا - [01:03:32](#) الله لا يعلم ما في غدا الا الله ولا يعلم ما تغليظ الارحام الا الله ولا يعلم متى المطر احد الا الله. ولا تدرى نفس باي ارض تموت الا الله. ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله - [01:03:52](#)

ان الله تبارك وتعالى رواه البخاري ومسلم. ثم اورد المصنف الله حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. وهذا الحديث فيه التعريف بالله. ببيان كمال علمه - [01:04:12](#)

واحاطة علمه وانه سبحانه وتعالى احاط بكل شيء علما واختص تبارك وتعالى بعلم الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله اختص بذلك. ولم يطلع احدا على ذلك الا في اشياء معينة لحكمة عالم الغيب فلا يظهر - [01:04:42](#)

وعلى غيره احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. فالله عز وجل اختص بعلم الغيب لا يعلم الغيب الا الله. كما يدل على هذا الحديث وايضا - [01:05:12](#)

كما يدل عليه الآية التي اشرت اليها. ولهذا قال العلماء رحمهم الله من ادعى علم الغيب فهو كافر. لماذا لانه مكذب بالقرآن ومكذب بسنة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ولانه - [01:05:32](#)

ايضا ينزع الله في خصائصه وصفاته كماله يدعى لنفسه منازعة الله في خصائصه وصفات كماله. نبينا عليه الصلاة والسلام سمع امرأة تمدحه تقول وفيها رسول الله يعلم ما في غد فغضب صلى الله - [01:05:52](#)

وسلم وقال لا يعلم ما في غدا الا الله. فعلم الغيب من خصائص الرب العظيم سبحانه وتعالى لا يعلم آلا لا يعلم الغيب الا الله جل

وعلا. النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب والمخلوقات لا يعلم - 01:06:12

لا تعلم الغيب وانما الذي يعلم الغيب والشهادة هو رب العالمين. وعندما نقول عالم الغيب المراد بالغيب اي بالنسبة لنا نحن. اما في حقه سبحانه وتعالى فالكل شهادة. الغيب عنده شهادة - 01:06:32

هو السر عنده علانية فهو غيب بالنسبة لنا لانه غائب عنا اما الله سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء ولا يعزب عنه شيء وهو مطلع تبارك وتعالى على كل شيء. فهو غيب بالنسبة لنا عالم بالغيب اي ما غاب - 01:06:52

عنا نحن المخلوقات اما في حقه سبحانه وتعالى فليس هناك غيب الكل شهادة الغيب عنده آآ شهادة والسر عنده علانية لا لا تخفي عليه خافية يعلم السر واخفي يعلم خائنة الاعين وما تخفي - 01:07:12

يعلم ما في بطون الارض ويعلم ما في السماوات احاط بكل شيء علما واحصى تبارك وتعالى كل شيء عددا. قال عليه الصلاة والسلام مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. وهذا فيه التنبيه على - 01:07:32

اختصاص الله تبارك وتعالى علم هذه المغيبات قال مفاتيح الغيب مفاتيح الغيب هو ما غاب عنا. الغيب هو ما غاب عنا. ولا سبيل للعبد. الى النفوذ اليه او الى معرفته فهو غائب عن الانسان. رب العالمين تبارك وتعالى مختص بالعلم - 01:07:52  
بالمغيبات مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ثم ذكرها. قال لا يعلم ما في غد الا الله. كل الحوادث التي تكون في مستقبل الانسان في ايامه القريبة او في ايامه البعيدة جدا القريب - 01:08:22

او غد بعيد الله سبحانه وتعالى هو المختص بعلم ذلك. ولا يعلم ما تغفيظ الارحام الا الله. الله يعلم ما تحمل كل انشى وما تغفيظ الارحام وما تزداد. يعني ما يحصل في في الرحم من نقص او ما يحصل في الرحم - 01:08:42  
من ازيد من ضمور في الجنين وضعف او مثلا اكتمال له ونماء. هذا من علمه تبارك وتعالى والله ولا يعلم ما تغفيظ الارحام الا الله. ولا يعلم متى يأتي المطر - 01:09:02

الا الله اي لا يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى. ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله. لا يدري الانسان متى يموت واذا كانت منيته في بلد وهو في بلد اخر ساقه الله تبارك وتعالى الى - 01:09:22

البلد الذي فيه منيته. وكم من انسان سافر ليذهب الى مكان منيته. كم من انسان سافر خرج من بيته وركب مطيته ليذهب الى مكان منيته. منيهم محددة في مكان معين فيذهب اليها - 01:09:42

تجده يخرج من بيته ويودع اهله ويسافر وقد كتب له في منتصف الطريق بين مكة والمدينة ان تنتهي حياته فذهب الى منيته كم من انسان كثير تكون منيته في بلد فيتحرك في عندما تدنو منيته يتحرك - 01:10:02

ليذهب الى الى منيته. وعندما يتفكر الانسان في القصص التي تحصل من هذا الباب يرى عجبا ويرى كمال قدرة الله سبحانه وتعالى يمر على على الناس بواقعهم قصص عجيبة. من القصص العجيبة في هذا الباب - 01:10:22  
ان اهل بيت كان آآ والدهم والدتهم الكبار الجد والجدة كانوا في سفر وكانوا قادمين. فكانوا ابناء الابناء وهم عدد ينتظرونهم عند دخول الباب لانها قرب مجئهم. فدخل والد احدهم الى البيت بعد صلاة المغرب واذا بابنه نائم عمره ستة وسبعين سنتا وسبعين سنتا ف قال لوالدته ايقظيه قال - 01:10:42

وهو تعشى ونام قال لا انا اريد ان يكون مع اه الاولاد يستقبلون والدنا. فايقظ امه والبنته وخرج ما امضى ربع ساعة وصدمته السيارة ومات عند الباب. ايقظته امه لماذا - 01:11:12

نائم ايقظته امه لان المنية جاءت. امه توقظه ووالده يطلب ايقاظه. ولو يعلم والده انه يطالب بايقاظه ليموت وامه توقظه وتلبسه ثيابه ليموت ما ما يدري ربع ساعة توقظ ولدها لينذهب ليموت هذا امر - 01:11:32

علمه عند الله. انظر يعني للقصة هذى ونظائرها كثير. اذا جاءت المنية ولا يدري احد متى تأتي قد تكون بعد ربع ساعة قد تكون بعد دقائق فهذا علمه مختص بالله تبارك وتعالى لا يعلم ولا تدري نفس باي ارض - 01:11:52

ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله سبحانه وتعالى ومن ادعى علم شيء من ذلك فهو مكذب بالقرآن ومكذب باحاديث الرسول الكريم

عليه الصلاة والسلام. واذا عرف العبد هذا العلم عرف علم الله عز وجل ان الله عز وجل عليم وعلمه محيط بكل شيء وان - 01:12:12  
انه اختص بعلم المغيبات وعلم السرائر وما تخفي الصدور. احاط بكل شيء علما فهذا يورث العبد مراقبة لله سبحانه وتعالى وخشية  
واقبالا على الله وقیاما بعبادته واصلاحا لحاله بينه وبين الله عز وجل - 01:12:42  
ونسأل الله جل وعلا ان يصلح احوالنا اجمعين. وان يهدينا الى صراطه المستقيم. وان يزيدنا بصيرة بدينه ومعرفة باسمائه وصفاته  
وتعظيمها لجنابه سبحانه وتعالى وان يوفقنا لكل خير يحبه ويرضاه انه تبارك وتعالى سميح الدعاء والله اعلم - 01:13:02  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد. احسن الله اليكم وبارك فيكم. ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكل المسلمين اجمعين. هذا  
السائل يقول هل يجوز ان ثبتت لله الجنب؟ من قوله تعالى - 01:13:22

يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. الجنب هنا ليس من الصفات. الجنب هنا ليس من الصفات. يا حسرة على ما فرطت في جنب  
الله الذي فرط فيه العبد هو الطاعة والعبادة. والاقبال على الله سبحانه وتعالى - 01:13:40  
ولا احد من اهل السنة ولا احد من اهل العلم يقول ان المراد بالجنب هنا صفة لله تبارك وتعالى لان الذي فرط فيه العبد هو العمل يا  
على ما فرطت في في جنب الله اي ما فرطت فيه من عمل وطاعة في حق الله سبحانه وتعالى امرني تبارك وتعالى بها ولهذا لا يعرف  
ابدا - 01:14:00

احد من من اهل العلم يقول ان المراد بالجنب هنا صفة لله سبحانه وتعالى نعم كثرت الاسئلة عن الحديث الاخير وهل هناك تعارض  
بينه وبين قول الاطباء؟ آآ انهم يعرفون ما - 01:14:20

الجنين وكذلك في المطر معرفة وقوع المطر في اي مكان وفي اي وقت. هنا الان قضية الاطباء علمهم بالجنين وانه ذكر او انشى آآ  
اصبح في هذه الاجهزه ليس علما بشيء غائب عنهم. وانما بشيء يشاهدونه فصار علمهم به مثل علم الملك - 01:14:40  
في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ثم يرسل اليه ملك فيؤمر بكتاب اربع كلمات بكتاب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد اطلع  
الملك على ذلك. والله عز وجل اقدر الطبيب ان من خلال هذه الاجهزه - 01:15:13

التي سخرها رب العالمين ويخبر عن عن الجنين بشيء يراه. بشيء يراه ليس بشيء غائب عنه. وانما يخبر عن رؤية فالجهاز الذي معه آآ<sup>1</sup>  
يصل من خلاله الى رؤية آآ الجنين - 01:15:35

ورؤية حركة الجنين فاصبح بهذا الجهاز سخر الله سبحانه وتعالى له رؤية الامر فهو لا يتحدث عن غائب لا يتحدث عن غائب  
وانما يتحدث عن مرئي. ثم هذا الذي اه يراه امامه عبر الجهاز - 01:15:54

علم علم الطبيب محدود لانه لا علم له به الا ما يظهر منه. لكن لا يعلم عنا هذا الجنين شيئا هل يبقى حيا في الرحم هل يموت؟ هل  
يضمّر؟ هل يضعف؟ هل يقوى؟ هل يولد؟ اه سليما هل - 01:16:14

كل هذه تساؤلات لا يعرف عنها شيء الطبيب هي غيب عنه لكن بالاجهزه استطاع ان يرى هذا الامر فاصبح في حقه حديث عن  
شيء يشاهده وليس هناك تعارض وبالنسبة للامطار اذا تحركت الرياح وظهرت بوادر قد يقول الانسان آآ ان شاء الله آآ - 01:16:34  
المطر مقبل او نازل او نحو ذلك من خلال الامور لكن ليس لاحي يجزم. كم من مرة تتعقد السماء بالسحب وتتلذذ بالقيوم وتتنقى  
السحب ولا ينزل مطر بدون كلام احد السحب تعقد وتمتلئ - 01:17:02

السماء بالغيوم ثم تنقشع ولا ينزل منها قطرة واحدة. ويرى الناس مثل ذلك كثير بل قد تتعقد السحب ولا تكون مطرا تكون ماذ عقوبة  
فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتمهم قالوا هذا عارض مطرنا بل هو ما استعجلتم به - 01:17:22

ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها هذا امر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى نعم وهذا يسأل عن قاعدة اثبات المفصل ونفي  
المجمل يقول ما معنى كلامه؟ يقول انه ورد في - 01:17:46

حديث الذي مضى معنا نفي النوم وهنا تفصيل في النفي. هناك تعارض؟ ليس هناك تعارض لان اثبات المجمل والاثبات النعم المجمل  
والنفي المفصل عفوا اثبات المفصل والنفي المجمل هذا هو القاعدة. القاعدة في - 01:18:09

في نصوص الكتاب والسنّة اثبات مفصل الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر اثبات مفصل. والنفي مجمل هذا

الاصل وقد يأتي النفي مفصلا لحاجة او لسبب كأن يكون تنزيه لله تبارك وتعالى عن نقص اضيف اليه او نسب اليه - [01:18:32](#)  
او نحو ذلك من الاعتبارات يعني يأتي لحاجة لكن الاصل في المدح والثناء الاجمال في في النفي والتفصيل في الآيات ثم القاعدة في  
في هذا كما مر ان النفي الوارد في الصفات ليس نفيا صرفا وانما هو نفي متظمن لمعنى ثبوتي فقوله ان الله لا ينام هذا سبق لبيان  
كمال - [01:19:06](#)

في حياة الله ليس فقط لنفي النوم وانما لآيات كمال الحياة الله وكمال قدرته وكمال قيوميته سبحانه وتعالى فهو يتضمن معانٍ  
ثبوتية لله سبحانه وتعالى نعم. احسن الله اليكم ما حكم من يقول اه عن الله - [01:19:33](#)  
 سبحانه وتعالى لا يحدد له مكان هذه الكلمة كلام مجمل والخواض في مثل هذه الكلمات هو من طريقة المتكلمين اهل  
الباطل وجادة اهل السنة والجماعة في هذا الباب - [01:19:53](#)

كما قال الازاعي ندور مع السنة حيث دارت اي نفيا واباتا فما ثبت في الكتاب والسنة اثبتنا وما نفي في الكتاب والسنة نفينا  
تجاوز القرآن والحديث يقول الامام احمد رحمة الله نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم لا  
تجاوز القرآن - [01:20:12](#)

وقول القائل لا نحدد له مكانا هذى الكلمة مجملة. يقال له ماذا تقصد بقولك لا نحدد له مكانا هل تقصد بذلك ان تنفي استواء الله على  
العرش ؟ هل تقصد بقوله لا نحدد له مكانا؟ اتريد بها ان تنفي استواء على العرش ؟ اذا كان هذا المراد فهذا كلام باطل - [01:20:35](#)  
لانك تضع كلاما تنفي به ماذا؟ ما اثبتته الله لنفسه وما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام. الله يقول الرحمن على العرش استوى.  
السنة مليئة بالشواهد على علو الله تبارك وتعالى واستواه على عرشه - [01:20:55](#)

فإذا كان المراد لا نحدد له مكانا نفي العلو ونفي الاستواء فهذا كلام باطل وإذا كان يقصد بلا نحدد له مكانا اي مكانا يحيط بالله او  
يحييه او نحو ذلك فالله منزه عن ذلك بلا بلا - [01:21:17](#)

طيب لكن هذه الكلمة مجملة وغالبا يطلقها هؤلاء لينفوا بها الاستواء. الثابت في الكتاب والسنة لان ائمة الكلام الباطل وضعوا  
لتابعهم كلمات مجملة جعلوها متكنا لهم لنفي الصفات مثل نفي الحيز او نفي المكان او نفي الجهة او نفي الجسم وغير ذلك من  
الالفاظ التي احدثها المتكلمون - [01:21:35](#)

لينفوا بها صفات الله سبحانه وتعالى. واهل السنة لا يخوضون في هذه الكلمات ابدا لان اهل السنة خوض في هذا الباب على ضوء ماذا  
الآلية والحديث اعيد كلام الامام احمد يقول نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله - [01:22:08](#)  
صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:22:30](#)